صورة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال العربية

دراسة سيميولوجية

أسماء أحمد أبو زيد *

مقدمة

تعني الطفولة التخطيط والاعداد لمستقبل أغلى وأثمن ما تملكه البشرية؛ لذا فإن دراسة الطفولة، والاهتمام بها يعد اهتماماً بمستقبل البشرية ككل؛ حيث تحتل مرحلة الطفولة مكانة هامة ضمن الاستراتيجيات والسياسات التنموية في كافة المجتمعات المتقدمة.

ويعد اختيار القدوة الحسنة للأطفال أمرا ضروريا لبناء مجتمع متماسك يستطيع مواجهة مختلف التحديات، وتعني القدوة التأثر بشخصية معينة ومتابعتها والتأسي بها، وقد تكون هذه القدوة حسنة أو سيئة، ويحتاج الجميع في حياتهم –خاصة الأطفال- لوجود شخصية إيجابية وناجحة لمحاولة الاستفادة من تجربتها في الحياة، بهدف تطوير النفس والقدرات، وتحديد الرغبات والاتجاهات منذ بداية الطريق.

وتعتبر مجلات الأطفال من أقدم الوسائل الإعلامية الموجهة للطفل، والتي ينظر إليها على أنها لغة بصرية غير لفظية، وهي - كشكل تعبيري مفضل لدى عامة الأطفال - تعد وسيلة قادرة على الإسهام في تكوين ودعم نموذج القدوة لديهم، وهو يمثل المثل الأعلى الذي يحتذى به، ويتم تقليده في كثير من الأمور، سواء من حيث المظهر أو القيم التي يعتنقها أو طريقة التفكير والتصرف في المواقف المختلفة..

وتلعب مجلات الأطفال دورا في التثقيف؛ إذ يمكن أن تسهم بشكل فعال في تنمية عقل الطفل، وإثراء شخصيته معرفيا، كما أنها تصقل إبداعاته، وتنمي مواهبه، من خلال القصص والرسوم والألوان والصور والكلمات. وبمرور الوقت تتحول مجلة الطفل إلى صديق له؛ إذ تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة وطيدة، يرسم لهم صورا في خياله ويثق بهم.

وبالتالي لا تقل مجلات الأطفال في رسالتها عن رسالة الأسرة؛ حيث تقوم بغرس القيم والمفاهيم والعادات وتلبي احتياجات الطفل الأساسية عن طريق اعطائه المعلومات المباشرة وغير المباشرة، وأيضا تلبي احتياجات الطفل في المغامرة واللهو والمعرفة وتشعره بالمتعة وتشغل فراغه.

وتقوم مجلات الأطفال بدور فى تشكيل نموذج القدوة، من خلال إبراز القيمة المستهدفة فى الأطفال، كي يصبحون قادرين على فهمها وتطبيقها، ويشهد لهم

* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

المحيطون بها، ويتحركون بها فيمن حولهم بصورة طبيعية، ويمكن عندها تحفيزهم ليصلوا بهذه القيمة لمن حولهم والتأثير فيهم.

وقد نجحت كل من مصر والإمارات في إحداث نقلة نوعية واضحة نحو اهتمام متزايد، وعناية كبيرة بصحافة الطفل، وذلك نتيجة إيمانهم بالدور البالغ لمجلات الأطفال، فكانت مصر نقطة الانطلاق لنشأة صحافة الطفل في الوطن العربي.* كما ساهمت الامارات من خلال مبادرتها الثقافية والوطنية التي تشمل الطفل الإماراتي والعربي في تربية النشئ الجديد، وحصدت الإمارات في مجال صحافة الطفل على العديد من الجوائز المحلية والإقليمية والدولية.[1]

وتظهر ملامح المجلة الدائمة ومعالمها المميزة في الغلاف، والذي يعد من أقوى الأواصر التى تربط القراء بمجلتهم؛ لذا فإنه من الأهمية دراسة غلاف هذه المجلات، وتحليل ما يقدمه؛ لمعرفة القيم والأنماط الفكرية والمواقف المجتمعية، ونماذج القدوة التى تروج لها.

الدراسات السابقة:

فى ضوء مسح الدراسات السابقة تم تقسيم الدراسات إلى محورين رئيسين: **المحور الأول**: يتناول الدراسات التى اهتمت بعلاقة الطفل بوسائل الإعلام ، **والمحور الثاني:** يتناول الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجى، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التى اهتمت بعلاقة الطفل بوسائل الإعلام،

- أكدت دراسة **Juhn & McCue (2017)**،[2] ودراسة **Sharp, M. L.** [3] **(2015)**، وكذلك دراسة **Liebeskind, K. M. (2013)** [4] على أهمية تواجد الوالدين مع الأطفال أثناء تعرضهم لوسائل الإعلام، والنقاش مع أطفالهم في المحتوى المقدم عبر هذه الوسائل، وذلك للحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.
- وأشارت دراسة **Ricker, A. A. (2016)** [5]، ودراسة **Chiaroni, K.**[6] **(2014)**، ودراسة**Colombo-Adams, B. (2013)** [7] إلى كثافة استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الالكترونية.
- واتفقت معها دراسة **Suiter,Ralph D., I.,II. (2016)** [8]، ودراسة **Crockett, M. (2013)**[9]، حيث أكدوا على ضعف قراءة الأطفال للصحف الموجهة إليهم نتيجة شغفهم بوسائل الإعلام الإلكترونية.
- في حين أوضحت دراسة **Gray, P. M. (2016)** دور صحافة الطفل الأمريكية في إحياء أدب الأطفال.[10] ونتيجة لأهمية دور الأطفال في التغيير الثقافي أوصت دراسة **Isaac, J. A. (2015)** بضرورة تواجد صحافة الطفل بصورة أقوى كما وكيفا.[11]

- وسلطت دراسة **Zawadzki, M. F. (2015)** الضوء على أهمية توظيف الصور والرسوم في مجلات الأطفال لتوصيل المعلومات المعقدة لهم؛ وإن كانت بخصوص النظريات الجمالية في تاريخ الفن، مما يساهم في رفع الذوق الفني للأطفال.[12]

- وخلصت دراسة **Hochman, S. K. (2016)** إلى تركيز وسائل الإعلام في جرائم الاتجار بالأطفال على الجاني ووصفه بأبشع الصفات، في حين يتم اغفال أهمية توجيه رعاية فائقة للأطفال الضحايا.[13]

- كما حذرت دراسة **Marta Zarzycka,(2015)**[14] ، ودراسة **Nichols-Hawkins, J. (2013)**[15] من تأثير وسائل الإعلام المطبوعة التي تصف حوادث الاعتداء على الأطفال على التشريعات المتعلقة بحماية الأطفال في نيويورك؛ حيث إن وسائل الإعلام تعمل كمحفز قوي لصانعي القرار، فالأطر التي تضعها وسائل الإعلام في قضايا إساءة معاملة الأطفال تحدد مدى سرعة وضع هذه القضايا في جداول الأعمال السياسية والمؤسسية للعمل.

- وأظهرت دراسة **Pila, S. C. (2015)** تفوق عدد الذكور عن الإناث في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية الموجهة للأطفال بنسبة تقترب من اثنين إلى واحد، وظهرت الشخصيات النسائية على أنها أكثر سلاسة وجمالا من قبل المبرمجين.[16]

- وأوضحت دراسة **هدير محمود (2014)** وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية ومدى اكتسابه للسلوكيات بوجه عام، ومن أبرز السلوكيات الإيجابية إقبال الطفل على عمل الخير، يليه تعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين. أما أبرز السلوكيات السلبية فكانت جعل الأطفال يسألون عن موضوعات غير ملائمة لسنهم، يليه تعلم الطفل بعض الحركات العنيفة.[17]

- وأبرزت دراسة **عالية البوغيشي (2013)** حرص مجلات الأطفال الليبية على تقديم قيم احترام الكبير والاهتمام بالعلم ودفع السيئة بالحسنة، كما أنها أكدت أهمية التخلي عن بعض السلوكيات، كالحقد والكذب وسوء الظن والبخل.[18]

- في حين أشارت دراسة **حنان سليم (2011)** إلى تفوق القيم الاجتماعية السلبية التي يكتسبها الأطفال نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية العربية، ومنها: الحقد على الآخرين، والتعاون على العدوان، والنميمة، وعدم القدرة على تحمل المسئولية، وعقوق الوالدين، وتدني قيمة الصداقة.[19]

- واتفقت معها دراسة **Mihaela Paisi (2010)** التي توصلت إلى أن تعرض الأطفال للبرامج العنيفة في سن مبكرة يجعل الأطفال يميلون إلى استخدام العنف في حياتهم حتى في المواقف التي لا تستدعي ذلك.[20]

- فيما أوضحت دراسة **هناء الحفناوي (2010)** أنه كلما كانت المعلومات والقيم التي تبث عبر قنوات الأطفال العربية الفضائية ذات أهمية للطفل كلما زاد اعتماده عليها لاستقاء المعلومات، وبالتبعية تزيد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك القنوات.[21]
- وكشفت دراسة **إيمان بدر (2010)** عن حرص مجلتيّ: (سمير وميكي) على إكساب الأطفال الأنماط السلوكية الإيجابية المرغوبة، ومن أهمها: احترام القانون، ومساعدة الآخرين وعدم إيذائهم.[22]

التعليق على دراسات المحور الأول:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة تحليل المضمون، ولم تتطرق أياً من هذه الدراسات للتحليل السيميولوجي، وهو ما تقدمه الدراسة الحالية لإبراز أن العلامات والرموز يمكنها التعبير عن المعانى والهوية بشكل واضح ومختصر.
- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظرية تحليل الأطر، وأيضا نظرية الغرس الثقافي.
- غياب الدراسات السابقة التي تناولت غلاف مجلات الأطفال بشكل شبه تام، بالرغم من أهميته في التعبير عن التوجه الفكري والتحريرى للمجلة، وغرس قيم معينة فى نفوس الأطفال.
- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور مجلات الأطفال في إكساب القيم والأنماط السلوكية الإيجابية.
- ندرة الدراسات السابقة التي تعتمد على مقارنة مجلات الأطفال في أكثر من دولة من سياقات ثقافية مختلفة، مما يعني أن عمل الباحثة على دراسة مقارنة لأغلفة مجلات الأطفال في مصر والإمارات سيسد هذه الثغرة المعرفية.

<u>المحور الثاني: الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجي:</u>

- سلطت دراسة **Bennett, D. S. (2017)** الضوء على دور التحليل السيميولوجي في تعزيز فهم اللوحات الفنية في الفترات القديمة والكلاسيكية.[23]
- وأبرزت دراسة **Yilmaz, A. (2016)** أهمية التحليل السيميولوجي في توصيل المعاني الاجتماعية والثقافية نظرا لاختلاف السياقات الثقافية.[24]
- وكشفت دراسة **شاهنده عاطف (2016)** أهمية التحليل السيميولوجي في إبراز دلالات التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظاميّ: مبارك ومرسي في الصحافة المصرية.[25]

- ووظفت **إيمان محمد أحمد (2016)** التحليل السيميولوجي لتفسير التوظيف السياسي لتركيب الصور الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي.[26]
- وأكدت دراسة **Doom, J. K. (2016)** على أهمية تحليل سيميائية الصور في الحملات السياسية، وما تقدمه من رسائل لضمان اتساقها ثقافيا مع الدوائر التي يناشدها المرشحين.[27]
- وخلصت دراسة **Henson, L. A. (2013)** إلى أن الصور الإخبارية، والرسوم الكاريكاتورية الأمريكية صورت الرئيس السابق باراك أوباما وقت ترشحه كمخلص أمريكي ومسيح مضيء، وريث لموروث الشهداء الدينيين المدنيين.[28]
- ووظفت دراسة **نورة زينهم (2013)** التحليل السيميولوجي لتحليل صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري، واستخلصت الدراسة أن الأبطال الذكور الشباب أكثر الأبطال ظهورًا، وبرزت قيمة مساعدة الآخرين كأبرز القيم الإيجابية التي تضمنتها الأعمال الدرامية، أما بالنسبة للقيم السلبية فتبين أن أعلى قيمة عدم الحفاظ على الصحة.[29]
- وتوصلت دراسة **أسماء حافظ (2010)** عبر التحليل السيميولوجي إلى غلبة الاتجاه السلبي نحو المرأة المصرية في رسوم الكاريكاتير في الصحف المصرية فيما يتعلق بأدوار المرأة وشكلها ومظهرها الخارجي، ما يدعم الصورة النمطية السلبية المتوارثة عن المرأة.[30]

التعليق على الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجى:

- أكدت الدراسات على أهمية التحليل السيميولوجى لاستكشاف وفهم العلامات في إطار اتصال الثقافات، والمشاركة الأيديولوجية، وتوافق المعانى.
- جاءت الدراسات السابقة متنوعة من حيث الموضوعات التى تناولتها، وأكد معظمها على أن التحليل السيميولوجي يقود إلى مزيد من الفهم للمهارات الخاصة بالتفكير النقدي، وتفسير العلامات التي تعكس التغييرات الثقافية فى المجتمع.
- يبطئ التحليل السيميولوجى من العملية الاوتوماتيكية لتفسير المعاني وتأويلها، ويتسال: كيف تم تكوين المعنى؟ وكيف أن كل عنصر من العناصر يساهم كعلامة ودال فى إعطاء معنى؟

وإجمالاً استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية، وتحديد مناهج البحث المناسبة لهذا النمط من الدراسات، وتحديد أهم الأدوات التى يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج تخدم الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس: ما مكونات ومعالم صورة نموذج القدوة في غلاف مجلات الأطفال المصرية (مجلة علاء الدين) والإماراتية (مجلة ماجد) خلال الفترة من يناير2017 إلى أبريل 2018، وذلك من خلال دراسة عدد من المتغيرات، وهي: كيفية تناول نموذج القدوة في أغلفة المجلات، والرموز اللغوية وغير اللغوية المستخدمة لوصف نموذج القدوة، والصفات والسمات الشكلية وأيضًا الأدوار الخاصة بنموذج القدوة، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي لتفسير المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة للرموز، وأساليب الإقناع والقيم والتأثير والدعاية المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

- الدور المهم لفئة الأطفال فى المجتمع، حيث يعد الأطفال محور اهتمام المجتمعات المتقدمة.
- أهمية دور مجلات الأطفال كوسيلة من وسائل الإعلام وتشكيل نموذج القدوة للأطفال، وذلك نظراً لطول دورية صدورها، مما يساعد على إبقائها فترة طوية مع الأطفال وتكرار قراءتها.
- تعد الدراسات البصرية حقلاً جديدًا لدراسة البناء الثقافي في وسائل الإعلام؛ حيث إنها تعتبر غلاف المجلات نقطة مركزية في العمليات التي يتم من خلالها تكوين المعنى في سياق ثقافي.
- تستخدم الدراسة التحليل السيميولوجي والذي يمكن الباحثة من التحليل الكيفي، وكذلك استخراج بعض النتائج الكمية التي يمكن أن تفيد في إثراء الدراسة باستخدامها كمؤشرات لصورة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: رصد وتحليل وتفسير ملامح صورة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية (مجلة علاء الدين)، والإماراتية (مجلة ماجد) خلال الفترة من يناير2017 إلى أبريل 2018، باستخدام أدوات التحليل السيميولوجى لتفسير المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة للرموز المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة في كل من مصر والإمارات والمقارنة بينهما، وصولاً إلى تحديد آليات وأهداف اختيار نموذج القدوة، والدور الذي لعبه في توصيل رسائل معينة للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أبرز الملامح والسمات لنموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟

2. ما الأدوار التي يقوم بها نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
3. لماذا نسبت المجلات محل الدراسة سمات وأدوار بعينها لنموذج القدوة في أغلفتها؟
4. ما القيم التي يعكسها نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
5. ما الدلالات السوسيوثقافية للألوان المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
6. كيف وظفت مجلات الأطفال محل الدراسة العلامات البصرية والأيقونية؟
7. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
8. ما العوامل والمتغيرات المؤثرة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
9. كيف أثرت هذه العوامل في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟
10. إلى أي مدى هناك اتساق، أو اختلاف بين نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة ؟
11. ولماذا هذا الاتساق أو الاختلاف في إطار علاقة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال بالواقع المجتمعي؟

الإطار النظرى: يعتمد الإطار النظرى للبحث على مدخل التحليل الثقافي:[31]

يتميز هذا المدخل بأنه يدرس الثقافة المقدمة عبر وسائل الإعلام دون أن يعزلها عن بنية إنتاجها وسياقاتها المجتمعية، ويسعى التحليل الثقافي إلى استكشاف القوى والمصالح التي تقف وراء إنتاج النص بشكل معين بما يهدف إلى تحقيق أهداف قصدية تسعى إليها تلك القوى، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المتداخلة، والمركبة التي تتفاعل فيما بينها ليخرج المحتوى بشكل محدد.

ووظفت الباحثة هذا المدخل لتحليل وتفسير صورة نموذج القدوة محل الدراسة في كل من مصر والإمارات، وربطها بالسياق الثقافي الذي تعمل فيه كل من مجلة الأطفال: "علاء الدين" في مصر، ومجلة: "ماجد" في الإمارات، بالإضافة إلى تحليل أهم السمات المجتمعية في الدول محل الدراسة وتفسير تأثيرها على صورة نموذج القدوة، فرغم وجود سمات مشتركة بين الأطفال في المنطقة العربية، إلا أن هناك خصوصيات ثقافية تختلف من دولة عربية لأخرى.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية؛ إذ تعنى بشكل أساسي برصد وتحليل وتفسير ملامح صورة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية (مجلة علاء الدين) والإماراتية (مجلة ماجد) خلال الفترة من يناير 2017 إلى أبريل 2018، باستخدام أدوات التحليل السيميولوجى.

مناهج الدراسة:

- **أسلوب المسح**: بشقيه الوصفي والتحليلي لإجراء مسح شامل لنموذج القدوة المقدم في مجلات الأطفال المصرية (مجلة علاء الدين) والإماراتية (مجلة ماجد) خلال الفترة من يناير 2017 إلى أبريل 2018.
- **المنهج المقارن**: تستخدمه الباحثة للمقارنة بين المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة وأساليب الإقناع وتأثيرات اختيار نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة في كل من مصر والإمارات.

أداة تحليل البيانات:

أداة التحليل السيميولوجى: تبحث فى كافة الأنظمة الرمزية ذات الدلالة، ولا تتوقف عند مجرد تحليل العلامات فى ذاتها، بل تتجاوز ذلك إلى محاولة اكتشاف المعانى الكامنة وراءها والتى تعبر عنها، وتطبقها الباحثة لتحليل أغلفة مجلات الأطفال التي تعتمد بشكل أساسي على الصور والرسوم باختلاف أنواعها، باعتبار الصور لغة يستطيع الأطفال فهمها مهما اختلفت مستوياتهم.

الإطار الاجرائى:

عينة الدراسة التحليلية:

1- **مجلة (علاء الدين) المصرية:** تعد مصر نقطة انطلاق صحافة الطفل في الوطن العربي، وتزخر بالعديد من مجلات الأطفال، من أهمها مجلة: "علاء الدين"، والتي تصدر عن مؤسسة الأهرام، منذ يوليو 1993م، وتقدم المجلة قصصاً مصورة من التراث العربي ومن الأدب العالمي، كما تحفل بالعديد من الأبواب التي تهم الأطفال.

2- **مجلة (ماجد) الإماراتية**: تصدر في الإمارات عن شركة أبوظبي للإعلام، وظهر أول عدد للمجلة في فبراير 1979م، وتوزيعها يغطي الوطن العربي، كما فازت المجلة بجوائز محلية وعربية وإقليمية ودولية في مجال صحافة

الأطفال، وقد تمت برمجة موقع للمجلة سنة 2009، وفي سنة 2015 تم تدشين قناة تلفزيونية خاصة بالمجلة تحت مسمى قناة: "ماجد."

العينة الزمنية: من يناير2017 إلى أبريل 2018، وتستخدم الباحثة أسلوب الحصر الشامل لأغلفة مجلات الدراسة بديلاً لأسلوب العينة حتى لا تسقط بعض الأعداد الهامة فى حالة اللجوء لأسلوب العينة.

عينة المواد الخاضعة للدراسة: تتمثل فى أغلفة مجلة علاء الدين المصرية ومجلة ماجد الإماراتية

أدوات جمع البيانات: تم إعداد استمارة التحليل السيميولوجي لأغلفة المجلات محل الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

أ- الصدق الظاهرى Face Validity:

استعانت الباحثة بالأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام، لتحكيم استمارة الدراسة التحليلية، وقد أسفر الاستبيان عن مجموعة من الملاحظات أفادت الباحثة.[32]

ب- اختبارات الثبات Reliability:

أجرت الباحثة اختبار ثبات على خمسة أغلفة من كل مجلة من المجلات عينة الدراسة، حيث قامت بتحليلها وتصنيفها بعد مرور أسبوعين على الانتهاء من عملية جمع البيانات، وأسفر التطبيق عن نسبة ثبات بلغت 97%، مما يؤكد الثقة فى ثبات عملية التحليل وتعبير استمارة التحليل.

نتائج الدراسة:

أولا: التحليل السيميولوجى لنموذج القدوة فى غلاف مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

تم تحليل (15) عدد من مجلة: "علاء الدين" خلال الفترة من يناير2017 إلى أبريل 2018، وشملت عناصر التحليل الموضوعات التي تم مناقشتها، والشخصيات المحورية، وأساليب الإقناع المستخدمة، والقيم التي يتبناها نموذج القدوة، وأدواره، وسيميائية الملابس والألوان المستخدمة، والتحليل التكويني والنماذجي والأيقوني لنموذج القدوة، والنسق من الأعلى (الرسالة)، والنسق من الأسفل (الدعاية)، ولغة نموذج القدوة، وذلك على النحو التالي:

الموضوعات التي تم مناقشتها في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

ناقشت مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة عدة موضوعات، منها: مغامرة «سوبر بومبا» الخارقة للدفاع عن المجرة، وحكاية "علي شجيع السيما"، وقصة

الطائرين "بحر وجبل"، وقصة "رفيق البهلون"، كما حرصت المجلة على نقل الأجواء الاحتفالية لـ«علاء الدين» مع شخصيات المجلة بعيد ميلاده الرابع والعشرين. وحرصت مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة على تقديم الهدايا للقراء، والتي تنوعت ما بين: الملاحق، والهدايا المجسمة، وصوراً كبيرة لشخصيات المجلة، وبعض الألعاب الورقية.

الشخصيات المحورية التي تناولها غلاف مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

وظفت أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة الشخصيات الخيالية غير الآدمية لطبيعتها الجذابة للأطفال دون غيرها، حيث ينجذب الأطفال للشخصيات المصممة خصيصاً لهم، ومن هذه الشخصيات: "سوبر بومبا" القرد الذي يرتدي بدلة تشبه بدلة سوبرمان، والطائران "بحر وجبل"، ورفيق البهلوان...

أساليب الإقناع المستخدمة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

لم توظف أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة الأساليب العقلانية في تقديم صورة نموذج القدوة للأطفال، بل اعتمدت كلياً على الأساليب العاطفية مما يؤثر على الجوانب الخاصة بالتفكير المنطقي والنقدي والتي يجب تعليمها للأطفال من خلال مخاطبة عقولهم. و**بالنسبة للأساليب العاطفية، فجاءت على النحو التالي:**

برزت سيميائية الرموز الخرافية في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة كبذلة سوبرمان التي يرتديها القرد "سوبر بومبا"[33]، والتي تؤثر سلباً على الأطفال؛ لأن البطل الخارق يمكن أن يطير، ويمكن أن يصطاد آخرين بشبكته"، مما يجعل السلوك الاجتماعي والجسدي للأطفال أكثر عنفاً، فالبطل الخارق يمتلك صفات أقوى من البشر يسعى الأطفال لامتلاكها.

وحرصت مجلة: "علاء الدين" على إثارة المشاعر الإنسانية كالحب والترابط الأسري[34]، فالترابط الأسري من الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند تربية الأبناء؛ لأنه يساعد - ولو بشكل غير مباشر - على تهذيب سلوكياتهم، وتوجيه طاقتهم وحماسهم في المكان الصحيح، على عكس ما يحدث عندما ينشأ الطفل في أسرة مفككة، فقد لوحظ ارتفاع معدل الانحرافات السلوكية، والميول الإجرامية والعدوانية بشكل كبير بين هؤلاء.

وبرزت الأجواء الاحتفالية بعيد ميلاد المجلة الرابع والعشرين[35]، فظهر "علاء الدين" الشخصية الرئيسة للمجلة ممسكاً بالبالونات تعبيرًا عن أجواء المرح والسعادة.

وسلطت أغلفة المجلة الضوء على اللعب والمرح مع الحيوانات الأليفة كالقطط[36]، مما يثير مشاعر الفرح والبهجة. كما ركزت على أهمية الصداقة بين جميع الكائنات الحية[37]؛ للتنفيس عما في النفس من مشاعر؛ وللمساعدة على اتخاذ القرارات، فكثيراً ما يحتاج الشخص إلى من يقف إلى جانبه لاتخاذ القرارات المناسبة، والشعور بالأمان

بوجود الرفقة الجيدة، فالحياة مليئة بالمصاعب ولكن عند وجود الرفقة الجيدة فإن هذه المصاعب تسهل، فالأصدقاء يملؤون الحياة مرحاً وحباً وسعادة.

كما ظهر المهرج الذي يدخل البهجة والضحك في نفوس الجميع خاصة الأطفال[38]؛ حيث يتميز بخفة الحركة، والقدرة على الاستعراض والبهلوانية. يضاف إلى ذلك: العناصر المتميزة التي يستخدمها في تغيير شكل الوجه، والمبالغة فيها، كالأنف الأحمر، وثوبه الزاخر بشتى الألوان، والاكسسوارات التي تشمل الشعر المستعار (الباروكة) الفاقع الألوان (أحمر، أصفر، أخضر، أبيض) والقبعات الغريبة الشكل المزينة بالريش وعناصر أخرى كثيرة، و(الياقات) المبالغ فيها، والعقود، والأقراط ...

القيم التي يتبناها نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

تنوعت القيم التي حرصت مجلة: "علاء الدين" على ظهورها على أغلفتها خلال فترة الدراسة ما بين قيم إيجابية وأخرى سلبية، ووصلت نسبة القيم الإيجابية إلى 90%، ومن هذه القيم: الترابط الأسري، والتي برزت من خلال احتضان الأب لأسرته[39]، وهو ما يعني قيام العلاقات الأسرية في البيت الواحد على مجموعة من الأسس السليمة والصحية من علاقات يسودها المودة والرحمة والتسامح والحب والتوجيه بشكل سليم، وما إلى ذلك من أسس أخلاقية سليمة تساعد في خلق حالة نفسية صحية لأفراد الأسرة من الزوجين، مروراً بالأبناء؛ لتكوين قدوة صالحة وحسنة لهم تتمثل في الوالدين.

وأكد غلاف مجلة: "علاء الدين" على أهمية قيمة الرفق بالحيوان، والتي ظهرت من خلال حمل الطفل للقط ولعبه معه [40]، فمنذ القدم، ومنذ نشوء الحضارات كان للحيوانات الأليفة مكانة خاصة في حياة البشر.

بالإضافة إلى قيمة إدخال الفرح على قلوب الأطفال ورسم الابتسامة علي ملامحهم من خلال المهرج الذي يقوم باضحاكهم. وكذلك قيمة الصداقة التي ظهرت بين الطائرين: (بحر وجبل)، فجميع الكائنات الحية تحتاج إلى من يحبونه ويحبهم، ويتبادل معهم خبرات الحياة، وتجمعهم به علاقة صداقة.

أما القيم السلبية التي جاءت على غلاف مجلة: "علاء الدين" فكان أبرزها: التهور في السلوك نتيجة قيام "سوبر بومبا" – القرد- بمغامرة لم يحسب عواقبها، ولم تكن مكافئة لإمكانياته، فكانت النتيجة تحطم سيارته. مما يؤكد ان التهور في السلوك عواقبه سلبية.

أدوار نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

تنوعت أدوار نموذج القدوة المقدمة عبر غلاف مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة، فمنها أدوار إيجابية وأخرى سلبية، ومن الأدوار الإيجابية: دور الأب المحب

لأسرته والذي برز من خلال احتضان الأب لزوجته وأبنائه؛ للتأكيد على أهمية الترابط الاسري وتأثيره على الأفراد وعلى المجتمع.

وبرز دور الصديق على غلاف مجلة: "علاء الدين" من خلال علاقة الصداقة التي تربط الطائرين "بحر وجبل" لتسليط الضوء على أهمية الصداقة لما تتسم به من مودة ورحمة وعطف وحب الخير لجميع الأطراف.

أما الأدوار السلبية لنموذج القدوة والتي استنكرها غلاف مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة فكان أبرزها المجازفة غير المحسوبة نتيجة قيام "سوبر بومبا" بمغامرة دون الإعداد الجيد لها فكانت النتيجة تحطم سيارته، فالتهور سمة سلبية حتى وإن حسنت النوايا.

سيميائية الملابس التي يرتديها نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

جاءت معظم الملابس التي ظهر بها نماذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة ملابس بسيطة تناسب الطبقة الوسطى في المجتمع، مما يبرز أهمية الطبقة المتوسطة والتي تعتبر صمام أمان وعامل استقرار في أي مجتمع، وكلما اتسعت قاعدة هذه الطبقة دل ذلك على صحة حراك المجتمع؛ نتيجة ديناميكية الحراك الاجتماعي الصاعد والهابط في تلك الطبقة التي تمثل حلقة الوصل الاجتماعي بين طبقتي الأغنياء والفقراء، ولذلك فهي تمثل العمود الفقري لأي مجتمع متقدم.

بينما ظهرت الملابس المرتبطة بالشخصيات التي تملك قدرات خارقة مثل ارتداء القرد "سوبر بومبا" لبذلة سوبر مان وقيامه بمغامرة غير محسوبة العواقب فكانت النتيجة تحطم سيارته، للتأكيد على أن مثل هذه الملابس المرتبطة بالأبطال الخارقين تؤدي إلى زيادة العنف لدى الأطفال؛ لأن البطل الخارق يضرب ويدمر كل شيء، كما يمكن أن يطير ويمكن أن يصطاد آخرين بشبكته، مما يجعل السلوك الاجتماعي والجسدي للأطفال أكثر عنفاً، فالبطل الخارق يمتلك صفات أقوى من البشر يسعى الأطفال لامتلاكها.

سيميائية الألوان المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلة "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

جاءت غالبية الألوان التي وظفتها أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة لتقديم نموذج القدوة ألوان دافئة: (الأحمر والأصفر والبرتقالي) للتعبير عن روح المغامرة، وإبراز أجواء الفرح والبهجة والسعادة، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أهمية الدفء والترابط الأسري.

ومن وجهة نظر الباحثة: لم توفق المجلة في توظيف بعض الألوان كاستخدام الألوان المحايدة: (الأبيض والأسود) كألوان للطائرين: "بحر وجبل"؛ نظرا لتأثير

هذه الألوان الممل، فالأفضل اختيار الألوان المبهجة، خاصة أن ألوان معظم الطيور في الطبيعة تجمع بين الألوان الدافئة والباردة مما يبعث على السعادة والفرح عند رؤيتها.

التحليل التكويني لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

أ- **قيمة المعلومات:** توسطت غالبية نماذج القدوة منتصف غلاف مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة، فلم يتم خلق علاقات بين اليمين واليسار، والأعلى والأسفل، والمركز والأطراف.

ب-**البروز**: ويشمل الحجم والتباين في الألوان والموقع والمنظور والإطار، وذلك على النحو التالي:

(1) **من حيث الحجم**: في النموذج (2) الأب هو الأعلى بروزاً؛ للتأكيد على أهمية دور الأب في الحياة الأسرية. وفي النموذج (1) جاءت شخصية علاء الدين الأعلى بروزاً. وفي النموذج (6) رفيق البهلوان هو الأعلى بروزاً. وفي النموذج (3) القرد "سوبر بومبا" الأعلى بروزاً. وفي النموذج (4) الطائران هما الأعلى بروزاً.

(2) **من حيث التباين في الألوان**: ظهر التباين في الألوان في عدة نماذج منها: النموذج (3)؛ حيث التباين بين ألوان ملابس شخصية سوبر بومبا "الدافئة (الأحمر والأصفر) وألوان السيارة الباردة (الأخضر والأزرق) مما يزيد من وضوح العلاقة بين المغامرة غير المحسوبة لسوبر بومبا التي أدت لتحطم سيارته.

كما ظهر التباين في النموذج (2) بين ألوان ملابس الأم والأطفال (الأحمر والأصفر) وألوان ملابس الأب الباردة: (الأخضر والأزرق)؛ دلالة على أن الأم والأطفال مصدر للعاطفة، أما الأب فرمز للعقل والهدوء.

وتم توظيف التباين بين الألوان الباردة والدافئة مع وجود بعض الألوان المحايدة في ملابس المهرج؛ لخلق جو من البهجة والمرح في النموذج (6).

بينما ضعف التباين في الألوان في النموذج (1)، مما أثر على وضوح العناصر، فالبالونات والتورته فاتحة اللون (روز) كما أن أرضية المجلة لونها فاتح (أبيض). كما جاء التباين ضعيف في النموذج (4) فالألوان المستخدمة ألوان محايدة فقط الأبيض والأسود وقام مخرج المجلة بوضع بقعة صفراء على خلفية الطيور دون أن يوظفها كأن تكون البيئة التي يعيش فيها الطيور، مما قلل من درجة الوضوح.

(3) من حيث الموقع:

يعتبر الموقع الأقرب للأعلى والأبعد عن اليمين هو الأعلى بروزاً، وبالتالي يعتبر الأعلى بروزاً: شخصية "سوبر بوميا" القرد الذي يرتدي بدلة تشبه بدلة سوبرمان، ويركب سيارة متهالكة في النموذج (3) للتحذير من خطأ القيام بمغامرة غير محسوبة العواقب، وفي النموذج (2) يكون الطفل هو الأقرب للأعلى والأبعد عن اليمين فهو الأعلى بروزاً؛ مما يدل على أن الاهتمام بالأطفال هو الشغل الشاغل للأسرة.

(4) من حيث المنظور والإطار:

تعتبر العناصر الموجودة في المقدمة الأعلى بروزاً، وبالتالي تكون الأسرة الأعلى بروزاً في النموذج (2)، وعلاء الدين الأعلى بروزاً في النموذج (1)، ويكون الطفل الذي يلهو مع القط الأعلى بروزاً في النموذج (5)، وكذلك رفيق البهلوان في النموذج (6). أما عن الإطار فلم تحتو أياً من أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة على إطارات، مما يدل على زيادة الارتباط بين عناصر الغلاف.

التحليل النماذجي لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

أ- صورة الدوال المركزية:

تبين من ملاحظة أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة وجود مجموعة من الدوال المركزية التي تتشابه فيما بينها لتصنع نمطاً أساسياً لصورة نموذج القدوة، وفيما يلي نعرض المعاني التي تمثلها هذه الدوال الرئيسة: الصداقة: وتمثل المودة والتراحم، والأسرة المصرية: تشير للترابط والود، ويدل رفيق البهلوان على البهجة والسعادة.

ب- الثنائيات المتعارضة

وتتمثل في التهور في السلوك مقابل التأني في النموذج (3) فالمجازفة مطلوبة، ولكن في حدود حسابات العقل وإلا أدت إلى عواقب غير محمودة. وفي النموذج (2) الترابط الأسري الذي يؤثر إيجابياً على النمو العقلي والجسدي والنفسي للأطفال في مقابل التفكك الأسري الذي يؤثر سلباً على الأطفال في كافة المجالات. والفرح والسعادة والابتهاج مقابل الحزن في النموذج (1). والرفق بالحيوان مقابل القسوة والعنف مع الحيوانات في النموذج (5) والمنهي عنها في كافة الأديان السماوية. والصداقة مقابل العداء في النموذج (4). والضحك والفرح مقابل الكآبة والحزن في النموذج (6).

التحليل الأيقوني لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

أ- **نظرة العين**: جاءت نظرة العين لنموذج القدوة في أغلفة: مجلة "علاء الدين" خلال فترة الدراسة نظرة مباشرة إلى القارئ تحقق أعلى درجات التقارب بين العنصر والقارئ.

ب- **مسافة الصورة**: جاءت كافة المسافات لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة مسافة اجتماعية بعيدة، وتشمل الجسم كاملاً والمسافة المحيطة به.

ج- الزاوية الأفقية لصورة نموذج القدوة: ظهر نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة التي تحقق أقصى درجات التقارب مع القارئ.

د- الزاوية الرأسية لصورة نموذج القدوة: ظهر نموذج القدوة في أغلفة مجلة "علاء الدين" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة وهي في مستوى رؤية العين وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصور.

النسق من الأعلى (الرسالة) لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

يتضح من تحليل النماذج السابقة أن أسباب اختيار نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" وعلاقته بحياة المجتمع المعاصر خلال فترة الدراسة تتمثل في: تعليم الأطفال خطر التهور والمجازفة غير المحسوبة والتي جنى عواقبها سوبر بومبا بتحطم سيارته، وإبراز أهمية الأسرة كنواة للمجتمع، فكلما كانت الأسرة سليمة كلما كان المجتمع أكثر تماسكاً وآمناً، والتركيز على أهمية الضحك والمرح بالنسبة للجميع خاصة الأطفال.

بالإضافة إلى لفت انتباه الأطفال لأهمية الرفق بالحيوان، وإن كنت أرى أنه من الأفضل أن تكون البيئة التي يلهو معها الطفل حديقة أو نادي أي بيئة يعيش فيها القط حر حتى يتعلم الأطفال أهمية احترام قيمة الحرية وينبذوا فكرة حبس الحيوانات.

النسق من الأسفل (الدعاية) لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

تتحدد التأثيرات التي أحدثتها نماذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" والوظيفة التي قامت بها وقت نشرها، في: نشر الوعي بأهمية التفكير والتأني قبل اتخاذ القرارات، وحساب الامكانيات المتاحة قبل أن تخطو بأي خطوة، وتسليط الضوء على أهمية قيمة الصداقة، وأهمية الحوار والتشاور بين الأصدقاء، وإبراز قيمة إدخال البهجة والمرح على نفوس الأطفال، بالإضافة إلى التاثير الإيجابي للأسرة المترابطة على نمو الطفل العقلي والنفسي والجسدي.

لغة نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة:

استخدمت أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى مع بعض المصطلحات الإنجليزية، مثل: "سوبر"، و"بوستر"، مما يجعل مجلات الأطفال مصدراً لاقتناء المفردات الإنجليزية، بالرغم من وجود المقابل لها فى اللغة، مما يؤدي إلى اختراق الهوية من خلال القوى الناعمة.

وترى الباحثة أن اللغة الصحفية لابد أن تكون لغة الحياة العامة، وهذا لا يعنى الكتابة بالعامية، وإنما استخدام اللغة العربية الفصحى القائمة على البساطة والوضوح والسهولة، أي فصحى الحياة العامة.. فصحى التعامل اليومى بين الناس مهما اختلفت مستوياتهم الثقافية، أي: اللغة العربية الفصحى التى وضحت وسهلت بحيث صارت مفهومة للمواطن العربى العادى.. مهما اختلف مستوى تعليمه، ومهما اختلف القطر العربى الذى ينتمى إليه.

ثانيا: التحليل السيميولوجي لنموذج القدوة فى أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

تم تحليل (15) عدداً من مجلة "ماجد" خلال الفترة من يناير2017 إلى أبريل 2018، وشملت عناصر التحليل الموضوعات التي تم مناقشتها، والشخصيات المحورية، وأساليب الإقناع المستخدمة، والقيم التي يتبناها نموذج القدوة، وأدواره، وسيميائية الملابس والألوان المستخدمة، والتحليل التكويني والنماذجي والأيقوني لنموذج القدوة، والنسق من الأعلى (الرسالة)، والنسق من الأسفل (الدعاية)، ولغة نموذج القدوة، وذلك على النحو التالي:

الموضوعات التى تم مناقشتها فى أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

قدمت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة عدة موضوعات، منها: مغامرة ماجد وأصدقائه وهم يركبون طائرة حربية تحمل العلم الإماراتي، ويرتدون زي الجيش الإماراتي، ويحملون أعلام الدولة، وتبدو عليهم علامات السعادة احتفالاً بيوم الشهيد واليوم الوطني 46 لدولة الإمارات.[41]

وكذلك قصة بطل خارق يدعى فواز ومعه مجموعة من المساعدين هبطوا من مكوك فضائي يسابقون الزمن لتحرير ملك أطلانتس[42].

كما حرصت أغلفة مجلة: "ماجد" على الاحتفال بالعديد من المناسبات الدينية، كعيد الأضحى المبارك،[43] والعام الهجري 1439ه؛[44] لتثقيف الأطفال اجتماعياً ودينياً وروحياً بتقوية الوازع الديني لديهم، وغرس القيم السامية في نفوس النشء منذ الصغر.

الشخصيات المحورية التى تناولها غلاف مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

مزجت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة الشخصيات الخيالية بالشخصيات الواقعية كأفراد القوات المسلحة بدولة الإمارات؛ اعتزازاً بالجيش الاماراتي حامي

الوطن، وللتأكيد على قيمة وأهمية الهوية الوطنية لأبناء الإمارات جميعا بكافة أعمارهم وفئاتهم وانتماءاتهم.

ومن الشخصيات الخيالية: الأبطال الخارقين الذين يسابقون الزمن لتحرير ملك أطلانتس وهو يستخدم اسم شهرة لامع هنا "فواز" ويتقنع تحت رداء خاص به، وعادة ما يكون لهذا الرداء إمكانيات خارقة تفوق مثيلاتها لدى بقية البشر.

وحرصت مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة على مراعاة النوع الاجتماعي من خلال تقديم الفتيات كنموذج قدوة على غلافها بجوار الذكور في المناسبات الوطنية والدينية، من خلال التأكيد على مشاركة المرأة الإماراتية مثل الرجل الإماراتي في الجيش والدفاع عن الوطن، والذي يعود إلى نحو عقدين ونصف العقد منذ تأسيس مدرسة خولة بنت ||الأزور، وأثبتت المرأة الإماراتية كفاءتها في كافة سلطات الدولة.

أساليب الإقناع المستخدمة في أغلفة مجلة "ماجد" خلال فترة الدراسة:

وظفت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة كلا من الأساليب المنطقية والعاطفية في تقديم صورة نموذج القدوة للأطفال، ومن **الأساليب المنطقية:**

الأحداث التاريخية: والتي تمثلت في الاحتفال بيوم الشهيد واليوم الوطني 46 لدولة الإمارات، وتأتي هذه المناسبة ترجمة لمسيرة الاتحاد، كما أنها تؤكد على أهمية يوم الشهيد، وهو المناسبة التي تحتفل فيها دولة الإمارات العربية بتاريخ 30 نوفمبر من كل عام بشهدائها الذين سقطوا في أرض اليمن، وذلك منذ إعلان رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عنه عام 2015.

كما وظف غلاف مجلة: "ماجد" وسائل التكنولوجيا الحديثة لإقناع القارئ بنموذج القدوة، ومنها: المكوك الفضائي للتأكيد على أهمية الأخذ بالتكنولوجيا والوسائل الحديثة، كما أنه يساعد على تنمية الخيال العلمي عند الأطفال.

و**بالنسبة للأساليب العاطفية، فقد جاءت على النحو التالي:**

وظفت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة سيميائية الرموز الإسلامية من خلال للتاكيد على الهوية الإسلامية لدولة الإمارات. كما استخدمت أغلفة مجلة: "ماجد" الإثارة الدينية من خلال الاحتفال ببداية العام الهجري؛ حيث تعتبر الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة من أكبر وأعظم الملاحم في التاريخ الإسلامي. وركز غلاف المجلة على رمز "الحمام" الذي كان يحط على مدخل غار حراء، لتعريف الأطفال بكيفية هجرة الرسول ﷺ، وكيف ضحى وصبر من أجل نشر الدين الإسلامي، كما سيعرفون من خلال هذه القصة آداب تعامل الصديق مع صديقه في محنته، وهي أمور ضرورية لبناء شخصية الطفل، ومستمدة من حقائق ترتبط بدينه وواقعه.

وفي موضع آخر وظف غلاف مجلة: "ماجد" النحل كرمز له دلالة خاصة في القرآن الكريم: (وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) النحل: 68. فقد بين القرآن الكريم سيرة النحل في كلمات معدودات، فقد اتخذ النحل بوحي من الله تعالى بيوتاً من الجبال ثم انحدر منها إلى الأشجار، ثم إلى الخلايا التي يصنعها على نحو ما نعرفه اليوم ، وتدل الدراسات العلمية المستفيضة لمملكة النحل أن إلهام الله تعالى لها ليجعلها تطير بحثاً عن الغذاء فتبتعد عن خليتها آلاف الأمتار، ثم ترجع إليها ثانية دون أن تخطئها بالذهاب إلى خلية ثانية غيرها، علماً بأن الخلايا في المناحل تكون متشابهة؛ وذلك لأن الله تعالى قد ذلل لها الطريق، ومنحها من قدرات التكيف الوظيفي والسلوكي ما يعينها على الاستبصار في رحلات استكشاف الغذاء وجنيه ثم العودة، مما يعلم الأطفال قيم الصبر والجدية وأهمية العمل في فريق.

في حين برزت الشعارات (العلم الإمارات) دلالة على الاعتزاز بالهوية الوطنية لدولة الإمارات احتفالاً بيوم الشهيد واليوم الوطني 46، فالعلم هو الرمز المعنوي الذي يجمع كل أبناء الشعب الواحد.

وظهرت سيميائية الرموز الخرافية من خلال الأبطال الخارقين الذين يسابقون الزمن لتحرير العالم من الظلم والبطش، وبالرغم من شغف الأطفال بهذه الرموز إلا أن ذلك قد يغرس فيهم التفكير الخرافي والبعد عن الواقعية، والحلول العملية القابلة للتطبيق على أرض الواقع.

القيم التي يتبناها نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

وصلت نسبة القيم الإيجابية التي ظهرت بأغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة إلى 98%، ومن هذه القيم: الاعتزاز بالهوية الوطنية والإسلامية من خلال الاحتفاء بعلم دولة الأمارات وزي الجيش الاماراتي وكذلك ظهور القباب والمأذن الإسلامية في خلفية الأغلفة، والاحتفال بمختلف المناسبات الدينية، لتترجم روح الانتماء لدى أبناء الوطن، كما أن للهوية أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه.

وأكدت مجلة: "ماجد" على أهمية قيمة حب الطبيعة من خلال غلاف تظهر فيه طفلة تلعب وسط الأزهار في الحديقة، مما يعكس أهمية التمتع باللعب في ضوء الشمس والهواء الطلق، والذي يعزز قدرة الطفل على التعلم وتنمية مختلف المهارات.

فمع انتشار الألعاب الالكترونية وتعدد قنوات التليفزيون، أصبح غالبية الأطفال يقضون وقتهم داخل المنزل أمام هذه الأجهزة، مما يتسبب في: زيادة مخاطر إصابة الأطفال بالسمنة، وزيادة الانطوائية نتيجة عدم التواصل الاجتماعي.

وبرزت قيمة الفداء والتضحية في غلاف مجلة: "ماجد" من خلال الاحتفال بعيد الأضحى لإبراز ما يقوم به المسلمون بالتقرب إلى الله بالتضحية بأحد الأنعام وتوزيعها على الأقارب والفقراء.

وألقى غلاف مجلة: "ماجد" الضوء على أهمية قيمة الجدية في العمل، والتي ظهرت من خلال النحل رمز الجد والاجتهاد في العمل وإنجاز المهام المطلوبة.

أدوار نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

تنوعت أدوار نموذج القدوة المقدمة عبر غلاف مجلة: "ماجد" منها أدوار إيجابية وأخرى سلبية، ومن الأدوار الإيجابية: الاعتزاز بجيش البلاد الذي يدافع عن الوطن ويقدم روحه فداء لها، والاحتفاء بالأعياد الإسلامية.

أما الأدوار السلبية لنموذج القدوة في غلاف مجلة: "ماجد" فتتمثل في الأبطال خارقي القوة الذين يسابقون الزمن ويرتدون بذلات ذات امكانات خارقة، مما يكرس انتظار الحلول الخارقة، بدلاً من التفكير العملي المنطقي القائم على الحلول الواقعية ووضع بدائل لها.

سيميائية الملابس التي يرتديها نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

ألقت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة الضوء على زي القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى الزي الرسمي للدولة ، مما يعكس الاعتزاز بالهوية الوطنية لدولة الإمارات، بالإضافة إلى الاعتزاز بجيش البلاد الذي يدافع عنها ويقدم روحه فداء لها.

وأخفقت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة في ابراز الأبطال في رداء ذو إمكانيات خارقة تفوق مثيلاتها لدى بقية البشر، مما يكرس التفكير الخرافي.

سيميائية الألوان المستخدمة في تقديم نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

جاءت غالبية الألوان التي وظفتها أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة لتقديم نموذج القدوة ألواناً دافئة: (الأحمر والأصفر والبرتقالي) للتعبير عن الطاقة والحيوية والفرحة والبهجة.

كما برزت الألوان الباردة كالأخضر رمز النماء، والأزرق الذي بشير إلى المسئولية الملقاة على عاتق نموذج القدوة؛ لتحقيق مزيد من الرفعة والرقي للوطن.

وظهر اللون الأبيض كلون محايد في الاحتفال بالأعياد الدينية دلالة على قدسية هذه المناسبات الدينية لدى جموع المسلمين.

التحليل التكويني لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

أ- **قيمة المعلومات:**

(1) **العلاقة بين اليمين واليسار**

في الثقافة العربية يخصص الأيسر من الصورة للعنصر الذي يحمل معلومة جديدة للقارئ، بينما موقع اليمين يدل على أن العنصر مألوف للقارئ.

ففي النموذج (7) اليمين يحمل معلومة مألوفة للقارئ، هي: العلم الإماراتي بحجم كبير، أما اليسار يحمل معلومة جديدة لذلك فهو الأهم، ويظهر فيه الأطفال الإماراتيين وهم يرتدون زي الجيش، ويرفعون العلم اعتزازاً بوطنهم واستعداداً للمشاركة في قواته لحماية الوطن، وتحملهم طائرة القوات المسلحة بالإمارات وهي في وضع الانطلاق دلالة على أنهم بالفعل انطلقوا في مسيرة دعم وتنمية الوطن وحمايته.

أما النموذج (8) فقد جاء البطل "فواز" على الناحية اليمنى وهو بطل رئيس من أبطال مجلة ماجد، أما باقي فريقه فقد جاءوا في الناحية اليسرى للتأكيد على أهمية العمل الجماعي، وقيمة فريق العمل والتعاون بين أفراده.

وجاء في نموذج (9) الخروف من الناحية اليسرى؛ لأنه رمز لقيمة التضحية والفداء وطاعة الوالدين مثلما فعل سيدنا إسماعيل عليه السلام مع والده سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما أخبره بأنه رأى أنه يذبحه في المنام، وفداه الله ﷻ بكبش عظيم.

وظهر في النموذج (10) في اليسار الحمام رمز السلام الذي كان يحط على مدخل غار حراء؛ لتعريف الأطفال بكيفية هجرة الرسول ﷺ، وكيف ضحى وصبر من أجل نشر الدين الإسلامي، بالإضافة إلى تعلم آداب تعامل الصديق مع صديقه في محنته، وهي أمور ضرورية لبناء شخصية الطفل، ومستمدة من حقائق ترتبط بدينه وواقعه.

وبرز في النموذج (11) في اليسار خلية النحل التي يخرج منها النحل ليمتص رحيق الأزهار، ثم يعود إليها مرة أخرى دون أن يضل طريقه. ويتعلم الأطفال من النحل الجدية والمثابرة في العمل، والاستمرار في زيادة الإنتاج بنشاط دون تكاسل، فلكي ينتج النحل كيلو جرام من العسل، يقوم بستمئة ألف إلى ثمانمئة ألف طلعة، ويقف على مليون زهرة، ويقطع أكثر من عشرة أضعاف محيط الكرة الأرضية، مما يلقي الضوء على أهمية التعاون في العمل، وإجادة توظيف الطاقات، كما أن مملكة

النحل رمزاً للتضحية والعطاء؛ فقد تموت النحلة جوعاً لتطعم صغار النحل، وقد تموت برداً لتمنح الدفء لغيرها.

(2) **العلاقة بين الأعلى والأسفل**:

دوماً ما يخصص الجزء الأسفل للعناصر المعلوماتية والعملية، ففي النموذجين (7)، و(12) يظهر في الأعلى العلم الأماراتي، وهو رمز عاطفي، أما الأسفل فيظهر به طائرة للجيش الإماراتي منطلقة تحمل أطفال يرتدون زي القوات المسلحة الإماراتية ويرفعون العلم الإماراتي؛ دلالة على انطلاقهم في مسيرة حماية وتقدم الوطن.

وجاء في النموذج (8) المكوك الفضائي في الأعلى باعتباره المسيطر والمهيمن؛ للدلالة على أهمية الأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة.

أما نموذج (9) فظهر في الأعلى صورة الفتاة السعيدة بقدوم عيد الأضحى المبارك؛ لما يمثله من قيمة لدى المسلمين حيث التزاور وصلة الرحم والتنزه وإدخال السرور على الجميع خاصة الأطفال.

ويظهر في الأعلى في النموذج (10) الحمام رمز السلام الذي كان يحط على مدخل غار حراء؛ لتعريف الأطفال بكيفية هجرة الرسول ﷺ. وبرز في الأعلى في النموذج (11) خلية النحل لتسليط الضوء على قيم الجدية والمثابرة في العمل.

(3) **العلاقة بين المركز والأطراف**

تظهر علاقة المركز بالأطراف في النموذج (8)، حيث جاء في المركز الذي يمثل الهدف الأساسي من الصورة البطل "فواز" قائد المجموعة، ومن حوله في الأطراف باقي الفريق للتأكيد على أهمية المسئولية الملقاة على قائد الفريق.

(4) **البروز**: ويشمل الحجم والتباين في الألوان والموقع والمنظور والإطار، وذلك على النحو التالي:

(أ) **من حيث الحجم**: في النموذجين (7) و(12) العلم الإماراتي الأعلى بروزاً، ويتميز نموذج (7) بوجود طائرة القوات المسلحة الإماراتية؛ بما يحمل دلالة أنه بالتمسك بالهوية الوطنية التي يجسدها العلم بالإضافة إلى الأخذ بالوسائل التكنولوجية "أحدث الطائرات العالمية" تتحقق رفعة الوطن وتقدمه، ولا يمكن التخلي عن أي طرف من كلا الطرفين.

وفي النموذج (8) جاء البطل "فواز" قائد المجموعة الأعلى بروزاً. وفي النموذج (9) الخروف هو الأعلى بروزاً. وفي النموذج (10) الأعلى بروزاً

رقم 1439 وهو السنة الهجرية الجديدة . وفي النموذج (11) الفتاة الأعلى بروزاً.

(ب) من حيث التباين في الألوان: برز التباين بين الألوان الدافئة والباردة واضحاً في النموذجين (9) و(10)؛ مما زاد من درجة بروز العناصر للتأكيد على فرح الأطفال بقدوم الأعياد الدينية.

(ج) من حيث الموقع: يعتبر الموقع الأقرب للأعلى والأبعد عن اليمين هو الأعلى بروزاً، وبالتالي يعتبر الأعلى بروزاً شخصية ضابط بالقوات المسلحة الإماراتية في النموذجين (7) و(12) اعتزازاً بالجيش الوطني للبلاد، وفي النموذج (9) تكون الفتاة الضاحكة هي الأقرب للأعلى والأبعد عن اليمين فهي الأعلى بروزاً، مما يدل على فرحة الأطفال بالعيد وانتظارهم له؛ لما يحمله من أجواء فرح وسعادة. وفي النموذج (10) الأعلى بروزاً الحمام رمز السلام الذي كان يحط على مدخل غار حراء، للتأكيد على تضحية وصبر الرسول ﷺ من أجل نشر الدين الإسلامي. أما النموذج (11) الأعلى بروزاً النحل للتأكيد على أهمية قيم الجدية والمثابرة في العمل.

(د) من حيث المنظور والإطار: تعد العناصر الموجودة في المقدمة الأعلى بروزاً، وبالتالي يكون البطل "فواز" والمكوك الفضائي الأعلى بروزاً في النموذج (8)، ويكون رقم 1439 وهو السنة الهجرية الأعلى بروزاً في النموذج (10)، وكذلك خلية النحل في النموذج (11).

أما عن الإطار فلم يحتو أياً من أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة على إطارات، مما يدل على زيادة الارتباط بين عناصر الغلاف.

التحليل النماذجي لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

أ- صورة الدوال المركزية:

تبين من ملاحظة أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة وجود مجموعة من الدوال المركزية التي تتشابه فيما بينها لتصنع نمطاً أساسياً لصورة نموذج القدوة، وفيما يلي نعرض المعاني التي تمثلها هذه الدوال الرئيسة:

- الأطفال: رمز الأمل والنماء والمستقبل.
- النحل: رمز الجدية والمثابرة في العمل، والاستمرار في زيادة الإنتاج بنشاط.
- المكوك الفضائي: ويمثل الشق الإيجابي؛ حيث يشير إلى أهمية الأخذ بالوسائل التكنولوجية الحديثة كما أنه يساعد على تنمية الخيال العلمي عند الأطفال، أما الأبطال الخارقون القادمون من المكوك الفضائي، فبالرغم من

شغف الأطفال بهذه الرموز إلا أن ذلك قد يغرس فيهم التفكير الخرافي والبعد عن الواقعية.

ب- الثنائيات المتعارضة:

وتتمثل في الوسائل الحديثة الطائرة مقابل الوسائل القديمة للدلالة على أهمية مواكبة التطور في النموذج (7). والمكوك الفضائي مقابل وسائل النقل البدائية، والبطل الخارق الذي يستخدم قوة خارقة لم تؤت لبشر مقابل الشخص العملي الذي يستخدم التفكير المنطقي لحل مشاكله في النموذج (8). ولعب الأطفال مع الحيوانات الأليفة مقابل الخوف منها وإيذائها في النموذج (9). وفي النموذج (11) النحل رمز النظام والانضباط وإدارة الوقت ونقيضه الفوضى، وبالتالي يتعلم الأطفال قيمة النظام وإدارة الوقت. والاعتزاز بالهوية مقابل الاغتراب والعيش بلا هوية في النموذجين (7) و (12).

التحليل الأيقوني لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

أ- **نظرة العين**: جاءت نظرة العين لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة في الأغلب نظرة مباشرة إلى القارئ تحقق أعلى درجات التقارب بين العنصر والقارئ. أما في النموذج (8) جاءت نظرة البطل "فواز" لفريقه لتوجيه بصري للقارئ وجذب انتباهه لمعرفة أحداث هذه المغامرة. وكذلك في النموذج (11) نظرة الفتاة لخلية النحل، وتمثل قوة توجيه بصري للقارئ لهذا العنصر.

ب- **مسافة الصورة**: تنوعت المسافات لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة ما بين المسافة الاجتماعية البعيدة، وتشمل الجسم كاملاً، والمسافة المحيطة به، والمسافة الشخصية البعيدة، وتضم المنطقة من أعلى الجسم حتى الخصر.

ج- **الزاوية الافقية لصورة نموذج القدوة**: ظهر نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة التي تحقق أقصى درجات التقارب مع القارئ.

د- **الزاوية الرأسية لصورة نموذج القدوة**: ظهر نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة وهي في مستوى رؤية العين، وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصور.

النسق من الأعلى (الرسالة) لنموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

يتضح من تحليل النماذج السابقة أن أسباب اختيار نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" وعلاقته بحياة المجتمع المعاصر، تتمثل في التأكيد على أهمية الهوية

الوطنية، وكذلك إبراز الهوية الإسلامية، وإلقاء الضوء على أهمية الأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة، واحترام قيم الصداقة والجدية، والمثابرة، والعمل في فريق، والاحتفاء بمختلف المناسبات الدينية.

النسق من الأسفل (الدعاية) لنموذج القدوة فى أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

تتحدد التأثيرات التي أحدثتها نماذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة والوظيفة التي قامت بها وقت نشرها، في: الاحتفاء باليوم الوطني الـ 46 لدولة الإمارات، وكذلك يوم الشهيد، وحث الأطفال على الخيال وإن كان يشوبه التفكير الخرافي نتيجة لسمات البطل الرئيس "فواز" فهو بطل خارق يسابق الزمن، ونشر أجواء السعادة والبهجة احتفالا بمختلف المناسبات الدينية، وغرس قيم التضحية والفداء وطاعة الوالدين لدى الأطفال، وتثقيف الأطفال اجتماعياً ودينياً وروحياً بتقوية الوازع الديني لديهم، بالإضافة إلى تعليم الأطفال قيم الانضباط والنظام وإدارة الوقت من النحل، وكذلك ممارستهم للأنشطة الرياضية، ومشاهدة المناظر الطبيعية التي تساعد على الصفاء الذهني.

لغة نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة:

استخدمت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى، وهو ما يتماشى مع قيم وأهداف مجلة "ماجد" الحريصة على إبراز الهوية الوطنية لها كدولة عربية وإسلامية.

مناقشة النتائج رؤية تحليلية مقارنة:

سيتم مناقشة النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كاشفة، بالإضافة إلى مناقشتها في ضوء الإطار النظرى على النحو التالي:

أولا: مناقشة النتائج فى ضوء النتائج العامة للدراسة:

من خلال العرض نجد أن أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة لم توظف الأساليب العقلانية في تقديم صورة نموذج القدوة للأطفال، بل اعتمدت كلياً على الأساليب العاطفية مما يؤثر على الجوانب الخاصة بالتفكير المنطقي والنقدي والتي يجب تعليمها للأطفال من خلال مخاطبة عقولهم.

أما أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة فقد وظفت كلاً من الأساليب المنطقية والعاطفية في تقديم صورة نموذج القدوة للأطفال، ومن أبرز الأساليب المنطقية: الأحداث التاريخية، ووسائل التكنولوجيا الحديثة. وبالنسبة للأساليب العاطفية، فكان أبرزها الرموز الإسلامية، والإثارة الدينية، والشعارات.

وأخفقت مجلتا: "علاء الدين" و"ماجد" خلال فترة الدراسة في توظيف سيميائية الرموز الخرافية، مما يكرس التفكير الخرافي البعيد عن الواقعية.

أما القيم التي تبناها نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" ومجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة، فقد تنوعت ما بين قيم إيجابية وأخرى سلبية، ووصلت نسبة القيم الإيجابية بمجلة: "علاء الدين" إلى 90%، ومن هذه القيم: الترابط الاسري، والرفق بالحيوان، وإدخال الفرح على قلوب الأطفال. أما القيم السلبية فكان أبرزها التهور في السلوك في مجلة: "علاء الدين".

في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية بمجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة إلى 98%، ومن هذه القيم: الاعتزاز بالهوية الوطنية والإسلامية، وحب الطبيعة، والفداء والتضحية، والجدية في العمل.

ففي الوقت الذي لم تبرز فيه مجلة: "علاء الدين" قيمة الهوية الوطنية، حرص غلاف مجلة: "ماجد" على التأكيد على الهوية الوطنية والإسلامية للمجلة؛ لما لذلك من آثار تنعكس على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، تتمثل في: قوة النسيج الاجتماعي، ونهضة في العلم والمعرفة، وقوة في الاقتصاد، واستغلال جيد للعقول المبدعة، وتطوير دائم وبناء للوطن، ولحوق بركب الحضارة، بل ريادة في مصاف الأمم، لا سيما متى قام الكل الوطني بواجباته خير قيام.

واتفقت المجلتان محل الدراسة في إبراز قيمة الرفق بالحيوان إلا أن مجلة: "ماجد" سلطت الضوء على البيئة الجغرافية التي يظهر فيها نموذج القدوة، كالبيئة الزراعية، والتي تظهر دائما عندما تصاحب الحيوانات نموذج القدوة على الغلاف، بما يدل على الاهتمام بالحيوانات ووضعها في مكان يتماشى مع بيئتها الحقيقية، مما يبرز أهمية مراعاة حقوق الحيوان.

وتنوعت أدوار نموذج القدوة المقدمة عبر أغلفة مجلة: "علاء الدين" ومجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة، فمنها أدوار إيجابية وأخرى سلبية، ومن الأدوار الإيجابية بمجلة: "علاء الدين": دور الأب المحب لأسرته، ودور الصديق. أما الأدوار الإيجابية بمجلة: "ماجد" فكان أبرزها الاعتزاز بجيش البلاد، والاحتفاء بالأعياد الإسلامية.

أما الأدوار السلبية لنموذج القدوة التي استنكرها غلاف مجلة: "علاء الدين" فكان أبرزها المجازفة غير المحسوبة. والأبطال خارقوا القوة بمجلة "ماجد"، مما يكرس انتظار الحلول الخارقة.

وعن سيميائية الملابس التي يرتديها نموذج القدوة، فقد جاءت معظم الملابس بسيطة تناسب الطبقة الوسطى في المجتمع في أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة، والتي تعتبر صمام أمان وعامل استقرار في أي مجتمع. وألقت أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة الضوء على زي القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية

المتحدة بالإضافة إلى الزي الرسمي للدولة، مما يعكس الاعتزاز بالهوية الوطنية لدولة الإمارات بالإضافة إلى الاعتزاز بجيش البلاد الذي يدافع عنها، ويقدم روحه فداء لها.

وأخفقت كل من أغلفة مجلة: "علاء الدين"، ومجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة في إبراز الأبطال في رداء ذي إمكانيات خارقة تفوق مثيلاتها لدى بقية البشر، مما يكرس التفكير الخرافي.

وتمثلت أسباب اختيار نموذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" وعلاقته بحياة المجتمع المعاصر خلال فترة الدراسة في: تعليم الأطفال خطر التهور والمجازفة غير المحسوبة، وإبراز أهمية الأسرة كنواة للمجتمع، والتركيز على أهمية الضحك والمرح بالنسبة للجميع خاصة الأطفال، بالإضافة إلى لفت انتباه الأطفال لأهمية الرفق بالحيوان.

أما أغلفة مجلة: "ماجد" فتحددت أسباب اختيار نموذج القدوة في علاقته بحياة المجتمع المعاصر في: التأكيد على أهمية الهوية الوطنية، وكذلك إبراز الهوية الإسلامية، وإلقاء الضوء على أهمية الأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة، واحترام قيم الصداقة والجدية، والمثابرة، والعمل في فريق، والاحتفاء بمختلف المناسبات الدينية.

وتتحدد التأثيرات التي أحدثتها نماذج القدوة في أغلفة مجلة: "علاء الدين" والوظيفة التي قامت بها وقت نشرها، في: نشر الوعي بأهمية التفكير، والتأني قبل اتخاذ القرارات، وحساب الامكانيات المتاحة قبل أن تخطو بأي خطوة، وتسليط الضوء على أهمية قيمة الصداقة، وإبراز قيمة إدخال البهجة على نفوس الأطفال، بالإضافة إلى التاثير الايجابي للأسرة المترابطة على نمو الطفل العقلي والنفسي والجسدي.

بينما أحدثت نماذج القدوة في أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة مجموعة من التأثيرات، أبرزها: الاحتفاء باليوم الوطني الـ 46 لدولة الإمارات وكذلك يوم الشهيد، وحث الأطفال على الخيال، ونشر أجواء السعادة والبهجة احتفالاً بمختلف المناسبات الدينية، وغرس قيم التضحية والفداء وطاعة الوالدين لدى الأطفال، وتثقيف الأطفال اجتماعياً ودينياً وروحياً بتقوية الوازع الديني لديهم، بالإضافة إلى تعليم الأطفال قيم الانضباط والنظام وإدارة الوقت من النحل، وكذلك ممارستهم للأنشطة الرياضية ومشاهدة المناظر الطبيعية التي تساعد على الصفاء الذهني.

وعن الرموز اللغوية لنموذج القدوة، ففي الوقت الذي استخدمت فيه أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى، وهو ما يتماشى مع قيم وأهداف مجلة: "ماجد" الحريصة على إبراز الهوية الوطنية لها كدولة عربية وإسلامية، استخدمت أغلفة مجلة: "علاء الدين" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى مع

بعض المصطلحات الإنجليزية، مما يؤدي إلى اختراق الهوية من خلال القوى الناعمة.

وعلى النقيض من مجلة: "علاء الدين" - التي لم توظف الرموز اللغوية، كما أنها لم تظهر البيئة الجغرافية لنموذج القدوة على أغلفتها خلال مدة الدراسة- استخدمت مجلة: "ماجد" الرموز اللغوية بصورة شبه دائمة، ومنها: عبارة "ارفعه عالياً ليبقى شامخاً"[45]، والمقصود هنا علم دولة الإمارات العربية المتحدة اعتزازاً وفخراً بالهوية الوطنية لأبناء دولة الإمارات، واحتفالاً بيوم الشهيد والعيد الوطني 46 لدولة الإمارات، وعبارة "عيد أضحى مبارك"[46]، للتهنئة بعيد الأضحى. وكذلك عبارة "سنة هجرية مباركة".[47]

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظرى:

اتفقت نتائج الدراسة مع مدخل التحليل الثقافي، حيث ارتبطت صورة نموذج القدوة التي روجت لها أغلفة مجلة: "ماجد" خلال فترة الدراسة بالسياق الثقافي في الإمارات. وساهمت أغلفة المجلة فى نقل الصور الذهنية لنموذج القدوة على المدى البعيد من خلال نقل الرموز الشائعة، مما يشكل القوالب النمطية والتصورات ونوعية الخطابات. كما يؤدى إلى استنباط معانى مشتركة واعتياد أشياء لم نكن نقبلها من قبل، ويؤثر على لغة وقيم ومعايير الأطفال.

إلا أن الباحثة وجدت أن أغلفة مجلة: "علاء الدين" أغفلت وظائف مثل العمل على ترابط أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية من خلال تسليط الضوء على القضايا التى تهم المجتمع، وهو ما يؤدى إلى تطور الرأى العام. ولم تقم المجلة خلال فترة الدراسة بدورها الخاص بتمرير القيم من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية كما ينبغى. ولم تخلق المجلة المثل الاجتماعى الإيجابى من خلال تقديم النموذج الإيجابى فى الشئون العامة والآدب والثقافة والفنون، متغافلة أن مصر في مرحلة إعادة بناء الدولة؛ لذا وجب تعزيز قيم الولاء والانتماء لإحداث التكاتف مع مؤسسات الدولة من أجل النهوض بالوطن.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن بلورة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1- ضرورة الدراسة الموسعة والمتتالية لاحتياجات الأطفال الإعلامية ورصد أساليب تلبية هذه الاحتياجات، فضلاً عن التوصل لصيغة لقيام المضمون بدور معرفى وتنويرى فيما يخص قضايا المجتمع ذات الأولوية، وتفعيل أدوار الأطفال من خلال المضمون الذى يربطه بقضاياه الخاصة داخل سياق اجتماعى عام بعيداً عن الأدوار التوجيهية المباشرة، حتى لايحدث إحجام من قبل الأطفال.

2- المزاوجة فى المضامين التى تقدمها مجلات الأطفال بين ما يرغب فيه الأطفال وما يجب أن يقدم له. وهو ما يحتاج إلى عملية تدريجية يتم فيها إحداث الموازنة بين أهداف تحريرية محددة بدقة يراعى فيها طرح مضمون صحفى جذاب ويحمل قيمة وتتضح فيه مهارات مهنية.

3- توعية الأسرة المصرية بأهمية التفاعل والتواصل مع أبنائها؛ إذ تشكل الأسرة المصدر الأول من مصادر تكوين نموذج القدوة للأطفال.

4- الاستفادة من مجلات الأطفال فى الترويج للحملات الاجتماعية والسياسية خاصة فى تلك الفترة التى تشهد فيها البلاد تحولات فى مناحى الحياة المختلفة.

نماذج من أغلفة مجلة "علاء الدين" ومجلة "ماجد"

نموذج (1)

مجلة علاء الدين، يوليو، 2017.

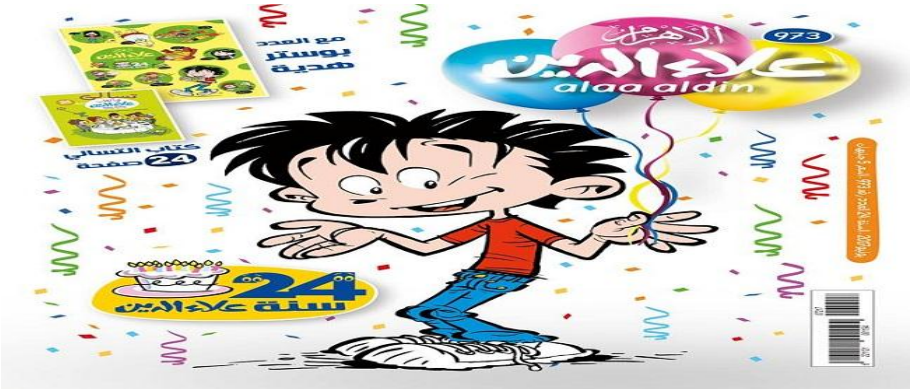

نموذج (2)

مجلة علاء الدين، سبتمبر، 2017.

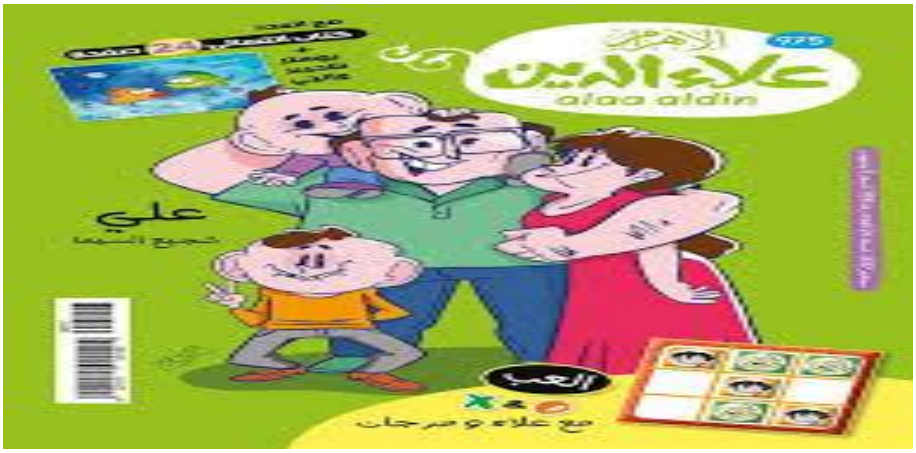

نموذج (3)

مجلة علاء الدين، أكتوبر، 2017.

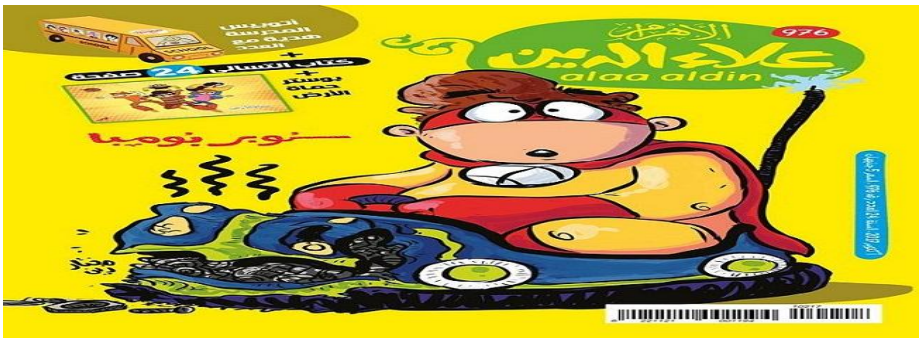

نموذج (4)

مجلة علاء الدين، نوفمبر، 2017.

نموذج (5)

مجلة علاء الدين، ديسمبر، 2017.

نموذج (6)

مجلة علاء الدين، أبريل، 2018.

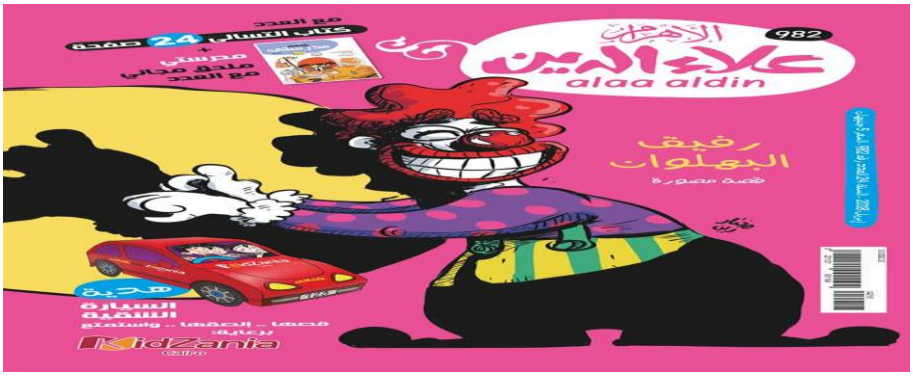

نموذج (7)

مجلة ماجد، نوفمبر، 2017.

نموذج (8)

مجلة ماجد، ديسمبر، 2017.

نموذج (9)

مجلة ماجد، سبتمبر، 2017.

نموذج (10)

مجلة ماجد، أكتوبر، 2017.

نموذج (11)

مجلة ماجد، يوليو، 2017.

نموذج (12)

مجلة ماجد، مارس، 2018.

مراجع البحث:

* ظهرت صحف الأطفال في مصر كصحف مدرسية، ومنها مجلة "روضة المدارس" عام 1870م على يد مؤسسها علي باشا مبارك وبإدارة رفاعة الطهطاوي، ورئيس التحرير على فهمي..

[1] https://ect.ac.ae/news/at: 26-12-2017-11:31.

[2] Juhn, C., & McCue, K. (2017). **Specialization Then and Now: Marriage, Children, and the Gender Earnings Gap across Cohorts.** The Journal of Economic Perspectives, 31(1), 183-204. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/44133956\

[3] Sharp, M. L. (2015). **Merchandise and media effects: Young girls' fantasy play with disney princess dolls (**Order No. 3731366). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1734367609). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1734367609?accountid=178282\

[4] Liebeskind, K. M. (2013). **Parental mediation from looney tunes to angry birds: Examining how parents are dealing with the content-specific issues of old media and the unique challenges of new media** (Order No. 3564595). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1409375154). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1409375154?accountid=178282

[5] Ricker, A. A. (2016). **Influence of interactive media on episodic memory development during middle childhood** (Order No. 10153624). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1816953575). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1816953575?accountid=178282

[6] Chiaroni, K. (2014). **Child welfare workers' perceptions of how media portrayals affect relationships with children and families** (Order No. 1527905). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1552740235). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1552740235?accountid=178282

[7] Colombo-Adams, B. (2013). **Media cues and gender connections: The relations between young children's media use, character familiarity, and gender knowledge** (Order No. 3603069). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1468452663). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1468452663?accountid=178282

[8] Suiter,Ralph D., I.,II. (2016). *"***Vulgarizing american children": Navigating respectability appeal in early newspaper comics** (Order No. 10135734). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1818564193). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1818564193?accountid=178282

[9] Crockett, M. (2013). **Forging family outdoor identity: Natural conversations about the effect of outdoor experiences on attitudes toward environmental science** (Order No. 1539612). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1413306695). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1413306695?accountid=178282

[10] Gray, P. M. (2016). **Cub reporters: American children's literature and journalism in the golden age** (Order No. 10137913). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1819998531). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1819998531?accountid=178282

[11] Isaac, J. A. (2015). **Compliant circulation: Children's writing, american periodicals, and public culture, 1839-1882** (Order No. 3735292). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1746943132). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1746943132?accountid=178282

[12] Zawadzki, M. F. (2015). *"St.* **nicholas magazine": A portable art museum (**Order No. 3683217). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1658771227). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1658771227?accountid=178282

[13] Hochman, S. K. (2016). **The media's representation of sex trafficking domestic minor girls** (Order No. 10100505). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1784008580). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1784008580?accountid=178282

[14] Marta Zarzycka, **Save the child: Photographed faces and affective transactions in NGO child sponsoring programs**, *European Journal of Women's Studies* , Vol 23, Issue 1, pp. 28 – 42, 1sted January 22, 2015, Retrived at: http://0811316cd.1105.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1350506814568362

[15] Nichols-Hawkins, J. (2013). **Influence of print media on social service policy and legislation in new york city** (Order No. 3610115). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1498119183). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1498119183?accountid=178282

[16] Pila, S. C. (2015). *The "good girls":* **Exploring features of female characters in children's animated television** (Order No. 1589495). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1686863196). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1686863196?accountid=178282

[17] هدير محمود عبد الله، **السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية: دراسة على عينة من الآباء والأمهات**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014).

[18] عالية عمر المبروك البوغيشي، **دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال: دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2013).

[19] حنان سليم، **دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال**، مجلةدراسات الطفولة، المجلد 14، الاصدار 52، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، يوليو-سبتمبر 2011).

[20] Mihaela Paisi Lazarescu, **Considerations on The Impact of Television and Internet Over The Children's and Teenagers Behavior,** University Petrol- Gaze din Poliest, Vol, LXii, No, IA, 2010, Pp 96-101.

[21] هناء الحفناوي، **العلاقة بين تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2010).

[22] إيمان محمد علي بدر، **دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري**، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2010).

[23] Bennett, D. S. (2017). **Decoding meaning in athenian vase-painting of the archaic and classical periods: A study of expressions of communication and targeted audiences** (Order No. 10279079). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1953259641). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1953259641?accountid=178282

[24] Yilmaz, A. (2016). **Intercultural communicative competence through the lens of semio-ethnography: Research on turkish international graduate students in the US socio-semiotic world** (Order No. 10106306). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1791123774). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1791123774?accountid=178282

[25]شاهنده عاطف عبد السلام، **التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية: دراسة دلالية علاماتية في الفترة من 2011:2015**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016).

[26] إيمان محمد أحمد سعيد، **التوظيف السياسي لتركيب الصور الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب المصري: دراسة سيميولوجية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016).

[27] Doom, J. K. (2016). **Decoding the candidates: A semiotic analysis and literacy guide to graphic design principles in political campaign branding** (Order No. 10106138). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1790821748). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1790821748?accountid=178282

[28] Henson, L. A. (2013). **The prophet and the press: American civil religion and images of candidate barack obama** (Order No. 3611140). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1501653308). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1501653308?accountid=178282

[29] نورة زينهم صالح محمد، **صورة البطل في الدراما العربية واثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري**، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2013).

[30] أسماء فؤاد حافظ، **صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف المصرية: دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من 2004-2008**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2010).

[31] **بالرجوع إلى:**

- Pepi Leistyna, **Cultural Studies from Theory to Action**, (USA: Black Well Publishing, 2005), P 217.
- David Holmes, **Communication Theory: Media, Technology, Society**, (London: Sage Publications, 2005),p25.
- Denis McQuail, **McQuail's Mass Communication Theory**, 5th ed, (London: Sage Publication, 2005), Pp112
- David Hesmandhalgh, **The Culture Industries**, (London: Sage Publications, 2001),p38.
- Kevin Williams, **Understanding Media Theory**, (London: Arnold, 2003),p118.
- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007)، صـ73-77.

[32] **قام بتحكيم إستمارة الدراسة الميدانية:**

- أ.د نجوى كامل: أستاذ الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د أمل السيد: أستاذ الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.م.د. منى عبد الوهاب: أستاذ مساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

[33] غلاف مجلة علاء الدين، أكتوبر 2017.

[34] غلاف مجلة علاء الدين، عدد سبتمبر 2017.

[35] غلاف مجلة علاء الدين،عدد يوليو 2017.

[36] غلاف مجلة علاء الدين،عدد ديسمبر 2017.

[37] غلاف مجلة علاء الدين،عدد نوفمبر 2017.

[38] غلاف مجلة علاء الدين،عدد ابريل 2017.

[39] غلاف مجلة علاء الدين، عدد سبتمبر 2017.

[40] غلاف مجلة علاء الدين،عدد ديسمبر 2017.

[41] غلاف مجلة ماجد، نوفمبر 2017.

[42] غلاف مجلة ماجد ديسمبر2017

[43] غلاف مجلة ماجد، سبتمبر 2017.

[44] غلاف مجلة ماجد، أكتوبر 2017.

[45] غلاف مجلة ماجد، نوفمبر 2017.

[46] غلاف مجلة ماجد، سبتمبر 2017.

[47] غلاف مجلة ماجد، أكتوبر 2017.